

الشعلة الناعمة والشعلة القاسية
النار وحرائق الغابات
كونوا حذرين مع النار!



الشعلة الناعمة والشعلة القاسية
النار وحرائق الغابات
كونوا حذرين مع النار!



!ءاق دصأ اي اب حرم
!م عنل اقل عشلا انأ



أنا النار...

ولكن لا تخف! أنا لا أسبب أضرارا. على العكس!

أنا النار التي دائما تقوم بمساعدة الإنسانية!

تلك التي ترافقني تسمى **الشعلة القاسية**.

هي تجري في الغابة وتتسبب في حرائق الغابات*!

عندما ترى الشعلة القاسية، اذا في هذه الحالة... نعم... تكون محقا في قلقك!

تكفي رؤية وجهها لتكون أيامك سيئة

الشعلة القاسية لا تبالي بأي شيء ولا بأي شخص: يمكنها حرق شجرة مثلما يمكنها حرق بيت، كما تضع حتى حياة الناس في خطر!

إذا الشعلة القاسية والغابة ليستا صديقتين جدا

* كلما رأيتم هذا الرمز بجانب كلمة ما، يمكنكم الذهاب للبحث عن تعريفه في المسرد الذي يوجد في آخر المحتوى لمساعدة ابنكم على فهم معناها.

أنا موجودة منذ القديم. كنت أجري في الغابة* حتى قبل ظهور الإنسان فوق الأرض.
أنا جزء من الطبيعة.

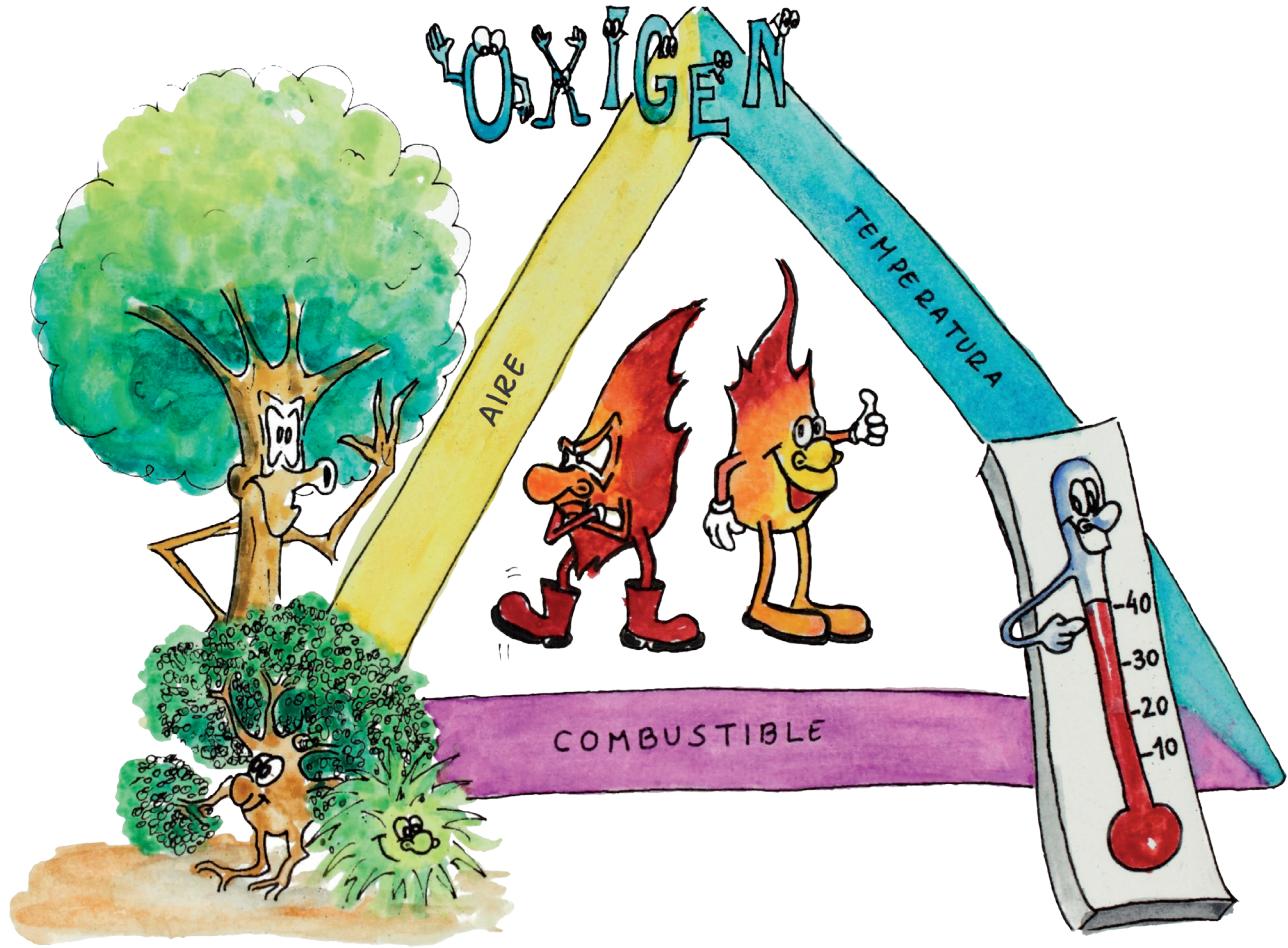
مهمتي تتلخص في مساعدة الإنسان على: الطهي، التدفئة، تحريك السيارات، اللعب
بالألعاب النارية... أو حتى إرسال الصواريخ إلى القمر!

ولكن، أنتم يا أيها الناس! عندما اكتشفتم النار واستطعتم التحكم فيها، وصلت الشعلة
القاسية وظهرت معها حرائق الغابات.

تعرف أن النار دائما تحتاج إلى نفس الأشياء لكي تحيا: النباتات، الأوكسجين* الموجود
في الهواء والحر.

هذه الأشياء الثلاثة تكون ما نسميه مثلث النار*.

متلك أنت، الشعلة القاسية وأنا نستنشق الأوكسجين من الهواء والذي يساعدنا على
البقاء أحياءا وعدم الإنطفاء، نأكل النباتات التي هي غذاؤنا، ومع الكثير من الحر
والنباتات تكبر!



الأيام الأكثر حرا هي التي يكون فيها كل شيء جافا، الشعلة القاسية لا تجد أية عرقلة في الذهاب إلى الغابة والتسبب في حريق. وبالتأكيد ستجد المزيد من الأشجار، الشجيرات، النباتات والأعشاب، ستتمكن من الأكل أكثر والحريق الغابوي الذي ستسببه سيكون أكبر.



الآن وقد عرفنا بعض، يشرفني أن أقدم لك صديقي وصديق الشعلة القاسية، إنه البرق. ستلاحظ أننا ننتمي إلى عشيرتين مختلفتين جدا...

صديقي البرق ينتمي إلى الطبيعة: يمكنه أن يشعل النار في الغابة ويحرق فقط الشجيرات. حسنا، نعم... أحيانا يحرق أيضا غابات بأكملها ولكن هذا يسمح للأشجار الأقل عمرا وللأشجار الأكثر قوة بالنمو.



حلفاء الشعلة القاسية يسميان السيجارة
الغبية وعود النقاب البغيض. فيما بيننا
يجب علي أن أعترف لك بأنهم ليسوا
أشخاصا أهلا للثقة. هذه العشيرة تعشق
إشعال الحرائق* الكبرى، وما يحزن
أكثر أنهم يفعلون هذا عمدا.

يشعلون كل ما يجدونه في طريقهم دون
انتباه، ويسببون أضرارا في الطبيعة
ويؤذون الناس.

هم خطيرين جدا!

يمكنك أن تتخيل أن مجموعتنا ليستا
صديقتين جدا ...

كما شرحت لك البرق وأنا نحب الغابة كثيرا والأشجار هي صديقاتنا المفضلة.

الأشجار هي أيضا صديقات للطبيعة وكذلك هي صديقات للإنسان.

تعطينا الأوكسجين الذي نحتاج إليه لنتنفس والذي نحتاج إليه السحب لتكوين المطر.

وأكثر من هذا فإن الأشجار هي منازل لحيوانات عديدة.

لهذا علينا أن نحب الأشجار! الغابة تعطينا الخشب. نستطيع إذا أن نستعمله للتدفئة، لبناء المنازل، لصناعة الموائد والكراسي... كما نحوله إلى أوراق تتجزر عليها رسوما جميلة.

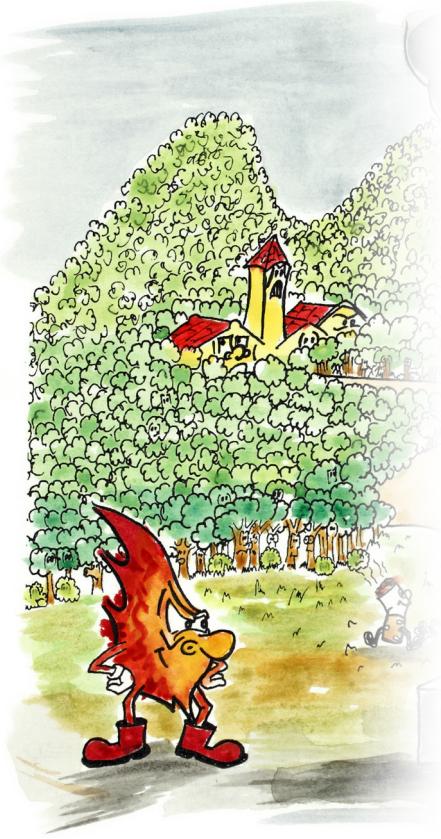
وهكذا يمكن للشجرة أن تحس أنها محمية في بيتك فتعيش فيه أياما سعيدة.



للأسف، في العديد من المرات، الشعلة القاسية وحلفاؤها استغلوا الفرصة لارتكاب الأخطاء.

لقد أحرقوا كل شيء في طريقهم: الأشجار، المحاصيل الزراعية، الماشية، المنازل... وكل ما يمكنك تصوره!



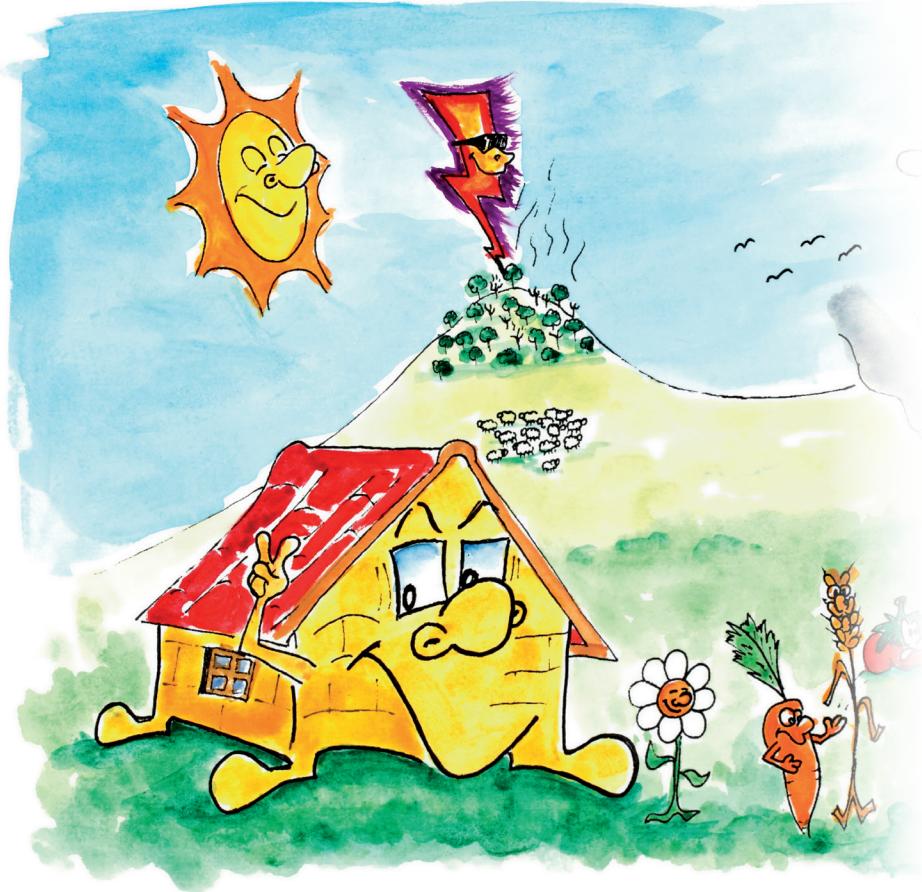


هذه العشيرة تسببت في حرائق غابوية
كبيرة والتي غالبا ما كانت خارجة عن
السيطرة! إنها تعشق المناظر الطبيعية حيث
توجد الكثير من الأشجار التي تعيش سوية!
يجب التصرف بالحذر الشديد في هذا النوع
من المناظر الطبيعية واخبار حراس الغابة*
إذا رأينا حريقا.

وبالمقابل في المناظر الطبيعية حيث الطبيعة تتكون من البساتين النباتية، أشجار الفاكهة،
الأراضي الزراعية والمراعي للحيوانات ... الغابة بهية ولحمايتها من الضروري أن
نعنتي بها كلنا!

تذكر أن الغابة تنتج موارد أساسية مثل الراتنج، العسل، الأعشاب الطبية، الخشب وكذلك
الثمار مثل حبوب الصنوبر والجوز.

إذا كانت الغابة سعيدة، أنت وأصدقاؤك ستكونون أول من يستفيد من ذلك!



الإدارة الغابوية المخطط لها في وقتها هي أفضل وسيلة لمنع الحرائق وهكذا نحافظ على غاباتنا.
هل يمكنك مساعدتنا بأن تشرح لأطفال آخرين ما نستطيع القيام به لمنع الحرائق الغابوية وبالتالي
الحفاظ على غاباتنا؟

أنجز رسما وأرسله إلى العنوان البريدي لـ:

منظمة باو كوستا: mefitu@paucofoundation.org

كي نستطيع نشره على موقعنا في الانترنت:

www.paucofoundation.org/

سنة أفكار أساسية حول النار من أجل مرافقة القراءة عند الأطفال

1. ماذا تمثل النار للطبيعة؟

المناخ في منطقة البحر الأبيض المتوسط يتميز بأمر وهو أن المرحلة الأكثر حرا في السنة تتزامن مع المرحلة الأكثر جفافا كما يتميز بالرياح الشديدة الجافة. كل هذه العناصر تجعل النار في الغابة تمثل ظاهرة طبيعية مثل غيرها من الظواهر في المناطق ذات المناخ المتوسطي. بحيث إن النار تعتبر عنصرا آخر من عناصر الطبيعة، الأنواع التي تعيش في مناطق البحر الأبيض المتوسط وضعت سلسلة كاملة من إستراتيجيات التكيف تسمح لها بالمقاومة والنجاة من مرور الحريق الغابوي. غير أن هذا لا يعني أن النار تكون دائما شيئا جيدا للغابة. في الواقع عندما يشتعل حريق ما هذا يعني أن الغابة لم تكن مداراة بشكل جيد، كلما كانت النار أشد، كلما ازدادت حقيقة أن تكون الغابة قد عانت من مرور عدة حرائق في وقت وجيز جدا ونتيجة لذلك فإن عددا كبيرا من الحرائق الغابوية وكثافتها تقوم بإضعاف الغابات، لا تعطيها الوقت لتتجدد وتستعيد حيويتها.

2. ماذا تمثل النار عند البشر؟

النار هي العنصر الذي شارك أكثر في تطوير الحضارة. هي ضرورية لنا لطهي الأطعمة وتسمح بمقاومة البرد في المناطق الوعرة. كانت المصدر الوحيد للضوء الذي عرفته الإنسانية خلال آلاف السنين وتسمح بتحويل عدة مواد وتكييف المناظر الطبيعية لاحتياجات السكان. لكل هذه الأسباب يمكننا القول بأن النار ساعدتنا، نحن البشر، على التقدم. كل هذه الأمثلة من الحياة اليومية تؤكد بأن الحريق المسيطر عليه كان ورقة رابحة للإنسانية وهو العنصر المفتاح في تطورها.

3. ما وجه التشابه بين النار والمناظر الطبيعية.

النار والمنظر الطبيعي بينهما قواسم مشتركة كثيرة. هما الإثنان يعتبران عنصرا طبيعيان وتطورهما يتوقف على الإنسان. علاوة على ذلك فإنهما معا يتطوران داخل الزمان والمكان. وبعبارة أخرى هما عنصرا ديناميكيان يتطوران باستمرار. لهذا من الضروري التركيز على فعالية الوقاية والحماية للممتلكات والأشخاص ضد خطر الحرائق الغابوية. فعالية الوقاية والحماية تتوقف على تخطيط رفيع المستوى لكل المنظر الطبيعي.

4. كيف تساعد الممارسات الزراعية في الحد من خطر الحرائق الغابوية الكبرى؟

الممارسات الزراعية، الغابوية والرعية لها صلة مباشرة مع خطر الحرائق. في الواقع هي تؤثر على حجم وتوزيع الغطاء النباتي الذي يعتبر بمثابة وقود للنيران. وبالتالي فإننا إن لم نقم بإدارة الغطاء النباتي فإنه سيصعب علينا مساعدة بلد ما لمقاومة مرور حريق غابوي. ولذلك فمن الضروري إدماج الممارسات الزراعية (حقول المحاصيل، المراعي، الخ) والحرق المراقب، من أجل الحد أو إعادة توزيع مكاني للغطاء النباتي. هذا يسمح لنا، على سبيل المثال، بتحويل منطقة ذات أشجار غير معمرة وكثيفة، وبالتالي ضعيفة في حال نشوب حريق، إلى مناطق ذات أشجار كبيرة، بعيدة عن بعضها البعض ومقاومة للحرائق. إن خيار عدم إدارة المنظر الطبيعي يوقفنا في وضعيتنا الحالية حيث خطر الحرائق الكبرى (سواء من حيث المساحة أو من حيث الكثافة) يتضاعف أكثر. هذا النوع من الحرائق يمثل خطراً واقعياً للأشخاص، للمنازل، للبنيات التحتية وللنظام البيئي نفسه. في هذا السياق، فإن تغير المناخ أوضح أنه، علاوة على ذلك، يعتبر عاملاً مشدداً.

5. تغير المناخ يعتبر عاملاً مشدداً

العوامل البيئية الرئيسية المؤثرة في وضع الغطاء النباتي، وبالتالي في تصرف الحرائق الغابوية (الكثافة، السرعة، انتقال النار، الخ) هي التساقطات (الأمطار) والحرارة. ومع ذلك، فإن سيناريوهات التغير المناخي تتنبأ بانخفاض التساقطات ووصول سريع جداً لموجات الحرارة.

هذا سيساهم في التقويم السنوي على تقديم تاريخ المراحل حيث يكون خطر الحرائق الغابوية أكبر أو سيجعل الظروف البيئية تقوم بتعديل تصرف النار، وذلك بجعلها أكثر عنفاً وأكثر كثافة، وبالتالي سيحد من فعالية وسائل الإخماد الموجودة.

6. إخماد الحرائق هو الجواب لكنه ليس الحل

الخطر الحقيقي الذي تمثله الحرائق الكبرى للغابات (GIF)* تتطلب ظروفًا بيئية مفرطة (الجفاف، الحرارة، الريح، الرطوبة المنخفضة، الخ). تضاعف الحرائق الغابوية الكبرى ليس احتمالاً أبداً، ولكنه أمر مؤكد: سيكون هناك المزيد والمزيد في الكثير من الأحيان، في أماكن كثيرة ولفترات أطول. وبالتالي فإن الحماية ضرورية. الوفاية تعني التصرف المحكم لا بد من تعزيز السياسات الإقليمية (الإخماد والوقاية) المرتبطة بالتنمية وحماية الفضاءات الزراعية والغابوية، والواجهات الغابة/السكان (مناطق غابوية قريبة من المساكن). يجب منع استمرار الأراضي المعرضة للإحترق، التخفيض من كثافة وبنية الوقود النباتي والعمل على إخراج المناطق ذات الواجهة غابة/سكان الضعيفة من دائرة الخطر.

مثلث النار: شكل يمثل العوامل الضرورية لوجود النار. كل جانب من المثلث يمثل واحدا من هذه العوامل التي تسمح بالاحتراق: الأوكسجين، الحرارة والوقود. عندما نزيل واحدا من هذه العوامل، لا يمكن أن يكون هناك احتراق. **الأوكسجين:** عنصر كيميائي غازي ضروري لتحريك النار. كما أنه أساسي لحياة النباتات، الحيوانات، الغابات والإنسان.

الوقود: مادة أو عنصر يستطيع الإحتراق أو قابل للإحتراق. في هذا الموضوع، فإن الغطاء النباتي هو الوقود. **الحرارة:** كمية الحر الموجودة في البيئة (هنا، في الغابة).

الشرارة: جزيئة متوهجة متطايرة من مادة تحترق، على سبيل المثال غصن شجرة أو مخروط الصنوبر. **البرق:** تفريغ كهربائي كثيف جدا للسحب أثناء العواصف يطلق كمية كبيرة من الحرارة عند سقوطه على سطح ما. البرق غالبا ما يحدث في الغابات ولكنه لا يتسبب في الحرائق الغابوية إلا في اذا كانت هناك حرارة شديدة و فقط عندما تكون الغابة جافة جدا وكثيفة.

الحريق الغابوي (النار غير المسيطر عليها): احتراق غير متوقع وخارج عن السيطرة لكل الغطاء النباتي للغابة. **الإدارة الغابوية:** إدارة وتحسين جودة الغابة بطريقة تخطيطية، منظمة ومستدامة. العمل الرئيسي يرتكز على قطع الأشجار الأكثر ضعفا من أجل خلق الفضاء الذي تحتاجه الأشجار الأخرى لتنمو بصحة جيدة. **الحرائق الغابوية الكبرى (GIF):** هو الحريق الذي يحتفظ باستمرار بالسرعة في الانتشار، بكثافة أو ارتفاع للشعلة تفوق القدرة المتوفرة لقمعه.

المتخصصون في الحرائق: هم مهنيون تم تكوينهم لاستخدام النار من أجل هدفين أساسيين: (1) كأداة لإدارة الغابات و (2) كأداة لقمع حرائق الغابات.

حراس الغابات: هم مهنيون تم تكوينهم لمراقبة الغابات.

الغطاء النباتي: مجموعة النباتات التي تعيش وتنمو فوق أرضية ومناخ معينين.

الغابة: مساحة من الأراضي مغطاة بالأشجار، الشجيرات والنباتات (ما تحت الخشب*).

ما تحت الخشب: مجموعة من النباتات (الشجيرات والأعشاب) التي تنمو تحت أشجار الغابة.

المنظر الطبيعي: مجموعة الفضاءات التي هي نفسها لها بنيات ووظائف مختلفة مثل الغابات، الحقول الزراعية

أو المراعي، المناطق المشتعلة بسبب حريق غابوي، إلخ.

المراعي: مساحة اساسا مكونة من العشب لتغذية الماشية.

شكر وتقدير

هؤلاء هم المهنيون الذين ساهموا بشكل تطوعي في تأليف هذه القصة

الرسومات: سانتى فوستر و أنخيليس ثيد

التحرير: سيلفيا أوميديس، سوسانا فيرناندو وإستر أوميديس

التخطيط البياني: مجموعة طابور

النشر: منظمة باو كوستا

بالتعاون مع: رجال الإطفاء في كتالونيا

المركز التكنولوجي الغابوي لكتالونيا

الطبعة الأولى: يونيو 2016

قصة بتمويل مشترك من طرف اللجنة الأوروبية في إطار مشروع

eFIREcom: <http://efirecom.ctfc.cat/>

Co-funded by the
European Union





قصة بتمويل مشترك من طرف اللجنة الأوربية

Co-funded by the
European Union

